ابنى شفيع القطر صنو أبى شفيع ، الحر اذ لم عاد التسود د ،
من اهل بيت شفاعتين أعدتا ، لليوم واحدة واخرى في غد ،
والناس يستحسنون قول القايل يستحسنون

واذا المليح اتى بذنب واحد ، جاءت محاسنه بالف شفيع ،

وهذا اذا اعتبر وجد ذما لان مليحا يأتى بذنب واحد ويحتاج فى العفو عن ذلك الذنب الى الف شفيع ليس بمليح طائل والمدح الكافي الوافي ان يكون المليح اذا اتى بالف ذنب جاء شافع واحد من حسنه فمحى تلك الذنوب المتعددة والاصل فى هذا كله قول الحاكم بن قنبر

مستقبل بالذى يهوى وان كثرت ، منه الذنوب ومعذور بما صنعا ،
فى وجهه شافع يمحو اساءته ، من القلوب وجيه حيثما شفعا ،

وابو فراس بن حمدان كان احذق واعرف بالغزل وقال

اساء فزادته الاساءة حظوة ، حبيب على ما كان منه حبيب ،
يعد على الواشيان ذنوبه ، ومن اين للوجه المليح ذنوب ،

وقال ابن حجاج

وكلما رمت ان اقابله ، على تماديه فى تعديه ،
جاءت على غفلة محاسنه ، تلزمنى الصفح عن مساويه ،

وقال عتيق بن محمد الوراق المغربى

كلما اذنب ابدى وجهه ، حجة فهو مُلِحٌّ بالحجج ،
كيف لا يفرط فى اجرامه ، من متى ما شاء من الذنب خرج ،

وقال احمد بن قيس

اشكو اليه صنع اجفانه ، فيقول مت بأيسر الخطب ،
واذا نظرت الى محاسنه ، اخرجته عجلا من الذنب ، وقال آخر
عفت محاسنه عن اساءته ، حتى لقد حسنت عندى مساويه ،

وقال اخ

وقال آخر غيره

لحبيب كالظبى ولكن ، بعذابى فى الحب ما اغراه ،
واذا كرر الذنوب فيكفيه ، اعتذارا عما جناه ان اراه ،

وقال ابن المعتز

ومستبصر فى العدو مستعجل القلى ، بعيد من العتبى قريب من الهجر
له شافع فى القلب مع كل زلة ، فليس يحتاج الذنوب الى العذر

ولما وقع ابن عمار فى قبضة المعتمد بن عباد وقد سجن بشقوره كتب ابن عمار الى المامون بن المعتمد يساله الشفاعة فيه عند ابيه بقصيدة اولها

هلا سالت شفاعة المامون ، اوقلت ما فى نفسه يكفيني ،
ماض لو انتهته بتحية ، يسرى النسيم بها على دارين ،
ما لم انبه ناظرا لم يعف عن ، حظيه من دنيا ولا من دين ،
يبدى من المامون اوثق عصبة ، لو ان امرى فى يد المامون ،
امرى الى مولا اليه امره ، وكفاك من فوق كفاك ودون ،
حين استوى الخصمان حقا والتقى ، عز الغنى بمذلة المسكين ،
يا فتح خرها عناية فارس ، بطل على حرب الوغى مرين ،
متقدم من جده بكتيبة ، مستظهر من لفظه بكمين ،
تاتون شفاعتك الكريمة عنهم ، بتواضع من عزة اوهون ،
فى سكتة من هيبة وسكينة ، ونصيحة من رحمة وحنين ،

قوله وفضل الجاه تعود به صدقة

وان امرؤ اهدى اليك صنيعة من جاهه فكانها من ماله

الفضل هنا ما يزيد عن قدر الحاجة والجاه القدر والمنزلة وما يكون به الانسان وجيها وتعود به تعطف وتنفع وما احسن

واذا

Copyright © King Saud University